وبغيرها يموت ، وهى تؤدى واجبها فى دقة وانتظام من غير أن يكون للإنسان فى هذا الأمر الخطير حول ولا قوة .

والهواء والماء والنباتات والسوائل والحيوانات والجمادات والغازات ، كلها نعم من نعم الله تبارك وتعالى على الإنسان ، تتفاوت درجاتها ، فمنها من لا يعيش الإنسان إلا به كالهواء والماء ومنها ما يتمم بعضه بعضاً ليعيش هذا الإنسان فى رغد وهى النباتات ، السوائل والحيوانات والجمادات والغازات

والشمس والأرض والنجوم والكواكب نعم من نعم الله على الإنسان فالشمس تمنح الإنسان الحرارة والطاقة اللازمة له ليعيش ، وكروية الأرض ودورانها حول نفسها وحول الشمس يولدان الليل والنهار والفصول الأربعة واختلاف الأجواء على سطح الأرض من برودة فى القطبين إلى حرارة وأمطار عند خط الاستواء مع تدرج بين الاعتدال والحرارة والبرودة فيما بينهما ليتحرك الإنسان على سطح الأرض حيث يحب من طقس ومناخ وقتما شاء وحيثما شاء .

وتتحرك الرياح بفعل الاختلاف فى درجات الحرارة على سطح الأرض محملة ببخار الماء الصاعد من سطوح المحيطات والبحار ، فيتكيف الطقس وفقاً لتضاريس سطح الأرض ومواقعها من الدورة العامة للرياح ، وقربها وبعدها من السطوح المائية إلى أجواء متعددة تتعدد معها ألوان الناس وطبائعهم وأنشطتهم كما تتعدد على سطح الأرض وفى مياهها أنواع الطيور والحيوانات والأسماك والمحاصيل الزراعية ، بما يفى بكل الأغراض التى تحقق للإنسان العيش والرفاهة ، عسى أن يعتبر فيذكر ربه القائل : **« وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين . ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون . وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون . ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون »** . (النحل ٦٦ — ٦٩)

ثم هو يكتسى من أصواف الحيوانات وحرير الحشرات ومن تصنيع النباتات وغيرها ، ويأوى فى المنازل والقصور التى تبنى من أحجار الأرض